وما تأخر قال فأعطاه الثالث فقال يا قصار بنى الله لك قصراً في الجنة فرجع القصار من العشي سالماً فقال
اهل القرية يا عيسى هذا القصار قد رجع فقال ادعوه فلما اتاه قال يا قصار اخبرني ما عملت اليوم قال اتاني
سيارة في تلك الجبال فاستطعم فاطعمته ثلثة ارغفة فبكل رغيف اطعمته دعا لي بدعوات فقال عم هات
رزمتك حتى انظر اليها قال فاعطاها ففتحها فاذا حية سوداء ملجمة بلجام من حديد فقال عيسى عم يا سوداء
قالت لبيك قال الست بعثت الى هذا قالت نعم ولكن جاءت سيارة في تلك الجبال فاستطعم فاطعم فبكل
رغيف اطعم دعا له بدعوة وملك قايم يقول آمين فبعث الله تع ملكاً من الملائكة فالجمني بلجام من حديد فقال
عيسى عم يا قصار استأنف العمل فقد غفر الله تع لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ببركة صدقتك عليه
حكي في فتح الموصلي البغدادي افلس رجل من بغداد يعرف بابي حامد القطان في محلة السدر فكان
اهل المحلة كلهم اغنياء فاجتمع رأيهم ان يوزعوا على انفسهم دين ابي حامد وهي خمسة آلاف درهم وكان
في تلك المحلة كافر يهودي يسمى شمعون فبلغوا اليه دنانير ورده في ذلك فقال للجائين غداً اقول لكم فلما ذهبوا
وجن الليل حمل عشرة آلاف درهم وبلغ منزله وقال للمفلس انت في جواري وسمعت حالك وخذ هذه
واصرف نصفها الى دينك وبنصفها افتح دكاناً ولا تخبر احداً وكلما احتاج لا اقصر في حقك ثم ذهب شمعون
منزله ونام فرأى النبي عم وهو يضحك وجهه وقال نفست كربة رجل من امتي فنفس الله تع كربتك واحسنت
الجوار فاحسن الله تع جوارك فقال شمعون من انت قال انا محمد عم ثم مد يده اليه وقال شمعون اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله ولما انتبه اسلم حالة اليقظة كما في النوم واغتسل ولبس ثياباً
طاهراً وحضر المجلس فتعجب الناس وسألوه فقال اسلمت الليلة عند النبي عم وقص لهم القصة فلما مضى
مدة جاء اليه ابو حامد القطان بعشرة آلاف درهم وقال خذ مني وقد وجه الله تع ببركة قرضك فقال
شمعون اني وجدت العوض اضعافاً فاذهب بها لقد وهبتك هذه وفي هذه الحكاية ثلث احوال حق
والصدقة وقضاء حاجة المؤمن حكي وقع القحط في بني اسرائيل فدخل فقير في سكة وكان
فيها بنت غني بخيل فقال تصدقوا على قطعة خبز لوجه الله تع فاخرجت اليه بنت الغني خبزاً حاراً فدفعت
الى الفقير وجاء الغني البخيل ورأى الخبز في يد الفقير وقال من دفع هذا الخبز اليك قال ابنة صغيرة خرجت من
هذا البيت فدخل الغني البخيل الشوم داره فقطع يد بنته فحول الله تع حال الغني الشوم وذهب ماله وافتقر
وجلس في فقره وافتقرت هذه الابنة فكانت تطوف وتدور في الازقاق وتسأل الناس شيئاً وكانت حسنة
جميلة

وقال عليه السلام رايت ليلة اسري بي على باب الجنة مكتوباً الصدقة بعشر امثالها
والقرض بثمانية عشر وقال عليه السلام ما من مسلم يقرض مسلماً قرضاً مرة كان [illegible]

جميلة وجاءت الى باب غني ووقفت على الباب فخرجت والدة الغني فنظرت اليها وحسنها وجمالها فاستحسنها
وادخلتها بيتها فقصدت تزوجها من ابنها فلما تزوجتها زينتها والدة الغني وقربت اليها مائدة بالليل فاخرجت
هذه يدها اليسرى فتأكل مع الغني فقال الغني لقد سمعت بان الفقير يكون قليل الادب فكذا هذه السفلة حيث
تأكل الطعام باليد اليسرى اخرجي يدك اليمنى فاخرجت اليد اليسرى مرة اخرى فرد عليها مرات فهتف هاتف من
زاوية البيت اخرجي يدك اليمنى وحق الذي اعطيت الخبز لاجلها فلا جرم نعطيك يدك فاخرجت يدها اليمنى باذن
الله تع واكلت مع زوجها انه اتاه سائل وعنده ثلثة دنانير فاعطاه ديناراً ثم جاءه
آخر فاعطاه الثاني ثم جاءه آخر فاعطاه الثالث فقالت مولاة لم يبق شيء فخرج الى المسجد وصلى فاستقرضت
ما هيأت له به عشاء وسلم جاء ودنت من فراشه تمهده ووجدت تحته ثلثمائة دينار فقالت ما صنع ذلك لا
لثقة بما عنده فلما جاء به اي ما هيأت له حمد الله تع وتبسم فقالت يغفر الله لك جئت ما جئت به ثم وضعته
بضيفه فقال وما ذاك فذكرت له الدنانير ورفعت له المرفقة عنها ففرح وعلكها منه فقالت لا علم لي به فكنه
فرعه كذا في تاريخ ابن العساكر رحمه الله حكي روي ان ثابت البناني قال لكعب الاحبار اخبرني عن عجايب ما رأيت
في الكتب المتقدمة فقال وجدت ان جبرائيل عم جاء الى نبي من الانبياء فقال دخلت الجنة فرأيت رجلاً في قصر
من نور وبين يديه خدم كثير وهو يبكي فتعجبت من ذلك فقلت له قد نلت من الله تع ما نلت من الكرامة
فلم تبكي فقال ابكي على عمري الذي ضيعته ولم ازد في الطاعات انال من الله خيراً مما نلت قال مررت فرأيت
امرأة في قصر من نور وبين يديها خدم كثير فقلت لها بم نلت هذه الكرامة قالت اني امرأة فقيرة وكا
لي بنات وكنا نغزل الصوف ونخرج قوتنا من ذلك فيوماً بعت الغزل وجعلت ثمنه اثلاثاً واشتريت
بثلثه الصوف وبثلثه الطعام واعطيت الثلث الثالث الى داود عم ليصرفه في بناء بيت المقدس فاعطاني
الله تع عشرة آلاف قصر ثم قال مررت ورأيت رجلاً في قصر من نور وبين يديه خدم كثير فعرفته وقلت
له الست انت ذلك الفاسق الذي كنت اخشى عليك النقمة قال بلى ولكن وجدت الرب رحيماً غفر
لي الذنب عظيماً وقبل اليسير واعطاني الكثير فقلت بم نلت هذه الكرامة قال كنت يوماً ادور حول
البيت المقدس فاستقبلني عاري فقال لي هل معك ابرة اخيط بها ثوبي ثم اردها عليك فدفعت الابرة
حتى خاط ثوبه ثم ردها علي فبتلك المعونة الله اعتقه غفر الله لي حكي روي ان علياً رض دخل
على فاطمة رض فقال يا كريمة النبي هل عندك شيء تطعمين بعلك قالت لا الا هذه الدراهم الستة اعتا

Copyright King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)